اللغة والعاطفة في العربية: مقاربة لغوية ثقافية

د. أحمد محمود زكريا توفيق
جامعة حران، تركيا
البريد الإلكتروني: Dr.ah.zak@gmail.com
معرف (أوركيد): ٠٠٠٠-٠٠٠١-٥٩٠٠-٢٩٤٩

بحث أصيل الاستلام: ٢٣-٣-٢٠٢٦ القبول: ٢١-٤-٢٠٢٦ النشر: ٣٠-٤-٢٠٢٦

الملخص:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى تقديم فهم أعمق للعلاقة بين اللغة والعاطفة، حيث يكشف عن دور اللغة في تشكيل التجربة الإنسانية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسهم البحث في تعزيز التواصل بين الثقافات من خلال تقديم رؤية أوسع لتعبيرات المشاعر، كما يهدف إلى استكشاف الثراء اللغوي في التعبير عن المشاعر في اللغة العربية، ويركز البحث على: تحليل التعبيرات اللغوية للأحاسيس في اللغة العربية، واستكشاف تأثير السياق الثقافي والاجتماعي على تعبيرات المشاعر، وتسليط الضوء على الدور البلاغي والرمزي في التعبيرات اللغوية للمشاعر، ويعتمد على فرضيات رئيسة ترى أن التعبيرات العاطفية في اللغة العربية تتأثر بالسياق الثقافي والاجتماعي، وأن المتحدثين بالعربية يستخدمون الرموز والأساليب البلاغية بشكل كبير للتعبير عن مشاعرهم، ولتحقيق هذه الأهداف، يتبع البحث منهجًا وصفيا تحليليًا، وجاء في مطلبين رئيسين، وخاتمة تلخص أهم نتائجه.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية وآدابها، تعبيرات المشاعر، علم اللغة النفسي، علم الدلالة، التحليل التقابلي، العاطفة.

للاستشهاد/ Atif için / For Citation: توفيق، أحمد محمود زكريا. (٢٠٢٦).اللغة والعاطفة في العربية: مقاربة لغوية ثقافية. ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها. مج٧، ع ١٣، ٩- ٤٣. https://www.daadjournal.com/ /

Language and Emotion in Arabic: A Linguistic and Cultural Approach

Ahmed Mahmoud Zakaria Tawfik
Associate Professor, Harran University, Turkey
E-Mail: Dr.ah.zak@gmail.com
Orcid ID: 0000-0001-5900-2949

Research Article Received: 23.03.2026 Accepted: 21.04.2026 Published: 30.04.2026

Abstract:

This research is significant in that it seeks to provide a deeper understanding of the relationship between language and emotion by revealing the role of language in shaping human experience. It also contributes to enhancing intercultural communication by offering a broader perspective on the expression of emotions. In addition, the study explores the linguistic richness of emotional expression in Arabic. It focuses on analyzing linguistic expressions of emotion in Arabic, examining the impact of cultural and social contexts on such expressions, and highlighting the role of rhetoric and symbolism in emotional discourse. The study is based on two main hypotheses: first, that emotional expression in Arabic is shaped by cultural and social contexts; and second, that Arabic speakers make extensive use of symbolism and rhetorical devices to express emotion. To achieve these aims, the study adopts a descriptive-analytical approach. It is divided into two main sections and the conclusion summarizes the main findings.

Keyword:

Arabic Language and Literature; Emotional Expressions; Psycholinguistics; Semantics; Contrastive Analysis; Emotion.

تقديم:

تُعَدّ اللغة وسيلة أساسية للتواصل البشري، فهي الأداة التي نعبر بها عن أفكارنا ومشاعرنا وأحاسيسنا، وتتباين التعبيرات اللغوية للأحاسيس بين اللغات والثقافات، حيث تتأثر بالموروث الثقافي والاجتماعي لكل مجتمع، وإن اللغة العربية، بثرائها وتنوعها، تعكس عمق المشاعر الإنسانية بطرق متعددة ومعقدة. ومن خلال الأدب العربي والشعر خصوصًا، نجد أن التعبيرات العاطفية تتنوع بين الحب، والحزن، والفرح، والفخر. وهي ليست مجرد كلمات؛ وإنما انعكاس لتجارب حياتية وثقافية متجذرة في المجتمع العربي، على سبيل المثال نجد في الشعر الجاهلي تعبيرات قوية عن الشجاعة والفخر، بينما في الشعر الصوفي نجد تعبيرات عميقة عن الحب الإلهي والتأمل الروحي. ولا غَرْوَ فالشعر هو أحد أعمق أشكال التعبير الأدبي وأقدمها؛ حيث يُستخدم لنقل المشاعر والأحاسيس بطرق مؤثرة وجميلة. والعاطفة في الشعر هي نبضات قلب الشاعر التي تُترجم إلى أبيات وقصائد.

تتأثر التعبيرات العاطفية في اللغة العربية بشكل كبير بالسياق الثقافي والاجتماعي؛ فالموروث الثقافي، بما في ذلك القصص الشعبية والأمثال، يؤدي دورًا كبيرًا في تشكيل كيفية تعبير الناس عن مشاعرهم، كذلك الأمثال العربية، مثل «الصبر مفتاح الفرج» التي تعكس القيم والمشاعر المشتركة في المجتمع. من ناحية أخرى، فإن الدين الإسلامي يؤثر بشكل كبير على التعبيرات العاطفية، إذ نجد أن الكثير من العبارات تتضمن ذكر الله والدعاء، مثل «الحمد لله» و«إن شاء الله».

في اللغة العربية، تتميز التعبيرات العاطفية بتعقيدها ورمزيتها، وهو ما يعكس ثراءها اللغوي والثقافي، وهذا التعقيد ينبع من عوامل عدة، منها:

غنى المفردات: اللغة العربية غنية بالمفردات التي تتيح التعبير عن الفروقات الدقيقة بين المشاعر. على سبيل المثال، هناك العديد من الكلمات التي تعبّر عن درجات مختلفة من الحب، مثل «الهوى»، «العشق»، «الود»، «الغرام»، و«الشغف»، وكل منها يحمل دلالات خاصة.

الرمزية والتشبيهات: العربي القديم كان يميل إلى استخدام الرمزية والتشبيه في التعبير عن مشاعره. قد يوظف الشاعر أو الكاتب رموزًا من الطبيعة، مثل الصحراء

أو القمر، للتعبير عن مشاعره الداخلية. على سبيل المثال، قد يُستخدم «البدر» رمزًا للحبيب أو «النار» للتعبير عن العشق الحارق.

البنية الشعرية والبلاغية: الأدب العربي، وخاصة الشعر، يتميز ببنية معقدة وبلاغة عالية تسمح بتوصيل المشاعر بأساليب متعددة، منها استخدام الجناس، والتورية، والطباق، والمقابلة، مما يجعل من التعبيرات العاطفية أكثر تعقيدًا؛ إذ تُستخدم هذه الأساليب لتجميل اللغة من ناحية، ولتقديم مشاعر مختلطة ومعان متداخلة من ناحية أخرى.

الثقافة والتقاليد: العادات والتقاليد العربية تؤدي دورًا في صياغة التعبيرات العاطفية بشكل غير مباشر، فهناك حساسية كبيرة في التعبير عن بعض المشاعر، مثل الحب، مما يؤدي إلى استخدام تعبيرات ملتوية ورمزية، حيث يتم التعبير عن الحب مثلا باستخدام استعارات أو كنايات بدلًا من ذكر المشاعر مباشرة. وينبع هذا الاتجاه من البيئة الاجتماعية التي قد تعتبر الإفصاح المباشر عن الحب أمرًا غير لائق أو محرجًا.

التعددية في التعبيرات: الشعور نفسه يمكن التعبير عنه بطرق مختلفة تعتمد على السياق والمقام، مما يضيف طبقات إضافية من المعنى والرمزية؛ فعلى سبيل المثال، عبارة "I love you" تُستخدم بشكل واسع وبسيط، بينما في العربية يمكن أن نجد تعبيرات متعددة مثل «أحبك» و«أعشقك» و«أهواك»، و«أذوب عشقًا»، وَأَنَا مُتَيَّمٌ، مُغْرَمٌ، عَاشِقٌ، وَلِهٌ، صَبٌّ، وكل منها يحمل درجة مختلفة من العاطفة. الجدير بالذكر أن هذه الظاهرة لا تقتصر على العربية؛ إذ نجد في الإنجليزية أيضًا تنوّعًا في التعبير عن المشاعر مثل: I like you وI love you وI'm crazy about you وI adore you، غير أن هذا التنوّع في الإنجليزية يعتمد بدرجة أكبر على التراكيب والسياق، بينما تمتاز العربية بثراء معجمي يوفّر ألفاظًا متعدّدة لكل درجة من درجات العاطفة. ورغم أن هذا التنوع يعكس كيف أن اللغات تعبر عن المشاعر بأساليب مرنة ومتعددة، مما يُثري التجربة الإنسانية في التعبير عن الحب، لكنه يبقى للعربية تميزها بثروة لغوية هائلة، مما يسمح بتقديم درجات دقيقة ومُفصلة من المشاعر.

من خلال هذا البحث، نستكشف كيف تعكس اللغة العربية الأحاسيس والمشاعر بطرق فريدة، وكيف تتأثر هذه التعبيرات بالسياق الثقافي والاجتماعي.

أهمية البحث:

لما كانت اللغة مرآة الشعور، فهي تعكس الثقافة والتاريخ والعقل البشري؛ لذا تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسهم في فهم أعمق للعلاقة بين اللغة والعاطفة، ويكشف عن الدور الذي تؤديه اللغة في تشكيل التجربة الإنسانية، كما يمكن أن يساعد في تعزيز التواصل بين الثقافات من خلال تقديم فهم أوسع لتعبيرات المشاعر، بالإضافة إلى استكشاف الثراء اللغوي في التعبير عن المشاعر في اللغة العربية.

أهداف البحث:

تحليل التعبيرات اللغوية للأحاسيس في اللغة العربية.

استكشاف تأثير السياق الثقافي والاجتماعي في تعبيرات المشاعر.

تسليط الضوء على الدور البلاغي والرمزي في التعبيرات اللغوية للمشاعر.

فرضيات البحث:

تتأثر التعبيرات اللغوية للأحاسيس في اللغة العربية بالسياق الثقافي والاجتماعي.

تستخدم الكنايات والرموز والأساليب البلاغية بشكل كبير للتعبير عن المشاعر.

أسئلة البحث:

كيف تعبر اللغة العربية عن مشاعر مثل الحب، الحزن، الفرح، والغضب؟

ما العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في هذه التعبيرات؟

كيف تختلف التعبيرات اللغوية للأحاسيس بين الفصحى واللهجات المحلية؟

الدراسات السابقة:

دراسة براجمالغوية لأفعال العاطفة في اللغة الإنجليزية والقاهرية، إسراء عطية حسين سالم عابد، مجلة بحوث، عدد ٩، ٢٠٢١.

ألفاظ الفرح والحزن في القرآن الكريم دراسة دلالية، رياض حمود حاتم المالكي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.

الفرح في القرآن الكريم دراسة موضوعية، آيات جهاد عودة الشايب، رسالة ماجستير في أصول الدين، جامعة النجاح، فلسطين، ٢٠١٥.

نماذج سيميائية للفرح والبهجة والسرور في القرآن الكريم، حيدر خزعل فهد كعاب، مجلة الدراسات المستدامة، عدد ٣، ٢٠٢٤.

بلاغة النظم القرآني في سياق آيات السعادة، خالد سريان ساري الحربي، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها، عدد ١٣، ٢٠٢٤.

تناولت أغلب الدراسات السابقة موضوع التعبيرات اللغوية للمشاعر من زاوية محددة. على سبيل المثال، استعرضت رسالة رياض حمود العلاقة الدلالية بين الكلمات المتعلقة بالفرح والحزن في النص القرآني. وفي ذات السياق، ركزت آيات جهاد عودة الشايب في دراستها على استقصاء مفهوم الفرح وسياقاته في القرآن الكريم من منظور أصول الدين. كما سعت دراسة حيدر خزعل إلى تقديم تحليل سيميائي لآيات الفرح والسرور في النص القرآني، مع تسليط الضوء على الدلالات الرمزية لهذه المفاهيم. وأخيرًا، تناول خالد سريان ساري الحربي الأساليب البلاغية المستخدمة في التعبير عن السعادة في القرآن الكريم، مشددًا على جمالية التعبير القرآني وثرائه البلاغي. أما دراسة إسراء عطية فقد تناولت الأفعال الدالة على العاطفة في اللغة الإنجليزية واللهجة القاهرية، مقدمةً رؤية مقارنة تسلط الضوء على الاختلافات والتشابهات في التعبير عن المشاعر بين اللغتين.

يمتاز البحث الحالي بتقديم مقاربة شمولية لدراسة التعبيرات اللغوية للأحاسيس في اللغة العربية، تتجاوز الإطار القرآني أو الدرس المقارن المحدود، لتشمل تحليلًا عميقًا للتعبيرات العاطفية في اللغة الفصحى واللهجات المحلية. كما يركز البحث على العلاقة بين اللغة والسياق الثقافي والاجتماعي، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم العوامل المؤثرة في صياغة التعبيرات العاطفية. إضافةً إلى ذلك، يتميز البحث الحالي بمحاولة استكشاف استخدام الكنايات والرموز والأساليب البلاغية.

المنهج العلمي المستخدم في البحث:

يتبع البحث منهجًا وصفيًّا تحليليًا يعتمد على التحليل النصي حيث يقوم برصد وتحليل نماذج من النصوص الأدبية سواء الشعرية، أو النثرية التي تعبر عن المشاعر والأحاسيس.

هيكل البحث:

المطلب الأول بعنوان التعبيرات اللغوية للأحاسيس في اللغة العربية، ويتناول بالدرس والتحليل كيفية تعبير اللغة العربية عن مشاعر مثل الحب، والحزن، والفرح، والغضب، مع بيان دور الفصحى واللهجات في تشكيل هذه التعبيرات. والمطلب الثاني بعنوان تأثير السياق الثقافي والاجتماعي على تعبيرات المشاعر، ويعنى بدراسة تأثير القيم الثقافية والاجتماعية على التعبيرات اللغوية للأحاسيس، مع تحليل الأمثلة من مجتمعات عربية متنوعة. ثم يعقب ذلك كله خاتمة تلخص أهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث، مع تقديم توصيات لمزيد من الدراسات في هذا المجال.

١- التعبيرات اللغوية للأحاسيس في اللغة العربية:

تعد اللغة وسيلة حيوية لنقل الأحاسيس والمشاعر البشرية، فهي لا تعكس فقط الأفكار والمفاهيم، بل تمتد لتشمل التعبير عن الحالة العاطفية والنفسية للإنسان، في اللغة العربية. يُعد التعبير عن الأحاسيس جزءًا لا يتجزأ من الإبداع اللغوي والثقافي، حيث تتنوع الأساليب والوسائل التي يعتمدها العرب لنقل مشاعرهم. من خلال هذا المطلب، سنقوم بتحليل كيفية تعبير اللغة العربية عن مجموعة من المشاعر الأساسية، مثل الحب، الحزن، الفرح، والغضب، وسنسلط الضوء على الفروق بين استخدام اللغة الفصحى واللهجات المحلية في هذا السياق.

١-١- التعبير عن الحب في اللغة العربية:

يتجلى هذا الشعور في مستويات متعددة من الرومانسية والود والتقدير، وهو ما ينعكس في غنى المفردات والأساليب التي يستخدمها العرب للتعبير عنه، ولطالما كان الحب هو الشرارة التي أشعلت قناديل الإبداع الأدبي عند العرب. فقد استلهم الأدباء

من هذا الشعور العميق أروع القصائد وأبدع النصوص، متخذين من اللغة سلاحًا لتوظيفه في وصف معاناتهم وشوقهم وهيامهم. اتخذ الحب في الأدب العربي مكانةً تتجاوز كونه موضوعًا، فغدا أسلوبَ حياةٍ وعقيدةً متجذّرة، فقد ربط الأدباء لا سيما الشعراء بين الحب والحياة والموت، وبين الفرد والمجتمع، وقد امتدّ هذا التصوّر ليشمل الحبَّ الغزليَّ الرومانسي، ويتسع ليضمّ الحبَّ الإلهيَّ، وحبَّ الوطنِ والقبيلة.

تعددت وتنوعت التعبيرات عن الحب في الأدب العربي، فمنها ما كان صريحًا واضحًا، ومنها ما كان مستترًا خلف الرموز والاستعارات. وقد استخدم الأدباء مجموعة واسعة من الأساليب البلاغية لتعزيز تأثير كلماتهم، مثل الاستعارة، حيث يشبه الأديب حبيبه بشيء جميل، كالقمر أو الوردة، أو الكناية، حيث يوحي الشاعر بمعنى ما دون أن يصرح به صراحة، والتضمين، إذ يختفي المعنى الحقيقي للكلمة خلف معنى آخر، أو التكرار؛ لتأكيد المعنى وزيادة التأثير العاطفي.

من جهة أخرى لم يكن الحب في الشعر العربي معزولًا عن السياق الثقافي والاجتماعي، بل كان يعكس قيم المجتمع وتقاليده[1]، ففي العصر الجاهلي مثلًا، ارتبط الحب بالشجاعة والكرم والفخر، بينما في العصر الأموي والعباسي اتجه نحو الرقة والحنين.

انظر إلى قول عنترة بن شداد[2] [ت. ٦٠١م]: (البحر الوافر)

أُحِبُّكِ يَا ظَلُومُ فَأَنْتِ عِنْدِي مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ
وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ مَكَانَ رُوحِي خَشِيتُ عَلَيْكِ بَادِرَةَ الطِّعَانِ[3]

الأبيات تعكس بوضوح مشاعر الحب والشجاعة معًا، وهي مثال رائع على كيفية

(١) الاعتراف بالحب في الشعر العربي القديم دراسة ثقافية: ٣١٠-٣٤٣.

(٢) عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى. من أهل نجد. أمه حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها. وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفسًا، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وفي شعره رقة وعذوبة. كان مغرمًا بابنة عمه عبلة فَقَلَّ أنْ تخلو له قصيدة من ذكرها. ينظر: طبقات فحول الشعراء: ١٥٢/١، الأعلام: ٩١/٥.

(٣) شرح ديوان عنترة بن شداد: ١٤٧.

تعبير الشعر الجاهلي عن العواطف بطريقة رمزية ومعقدة، فعنترة يبدأ الأبيات بإعلان حبه لحبيبته بـ«أحبك يا ظلوم»، مستخدمًا الاسم «ظلوم» كناية عن المحبوبة، يمكن أن يشير الاسم «ظلوم» إلى الحبيبة التي تسببت له بألم بسبب حبه لها أو التي تعذبه بجمالها. هذا الاسم يحمل معاني متعددة، منها القسوة أو الظلم، وهو هنا تعبير عن شعور عنترة بتعلق عاطفي شديد تجاهها رغم كل الصعوبات ثم يشبه مكانة الحبيبة في قلبه بمكانة الروح في جسد الجبان، وهو تشبيه معقد وذو دلالات عميقة؛ يدل على التعبير عن شدة الحب كما يحب الجبان روحه لأنها سبب حياته، ويعكس ارتباطًا عميقًا ومصيريًا بين المحب ومحبوبه.

في هذا التشبيه، يربط الشاعر حب المحبوب بارتباط الجبان بروحه؛ فالجبان يتمسك بروحه لأن فقدانها يعني نهايته، تمامًا كما يتعلق المحب بحبيبه لأن فقدانه يعني ضياع كل شيء بالنسبة له. يواصل عنترة في البيت الثاني تطوير المعنى السابق، فيقول إنه لو كان قد شبه الحبيبة بمكان روحه الحقيقية، لخشي عليها من المخاطر. فالشاعر يظهر هنا رغبته في حماية محبوبته، حتى من مجرد لفظ الكلمة التي قد تجعلها هدفًا للخطر (مثل الطعنات أو الطعان في المعركة). عنترة، الذي اشتهر بشجاعته وقوته في القتال، يخشى على محبوبته حتى من خطرٍ محتمل قد يتسبب فيه حبه العميق لها.

هذا التصوير يبرز التناقض بين القوة والشجاعة وبين الرقة والعاطفة، وهو ما يجعل من شعر عنترة بن شداد نموذجًا مثاليًا يجمع بين الفروسية والعاطفة في الشعر الجاهلي.

ثم انظر إلى قول عمر بن أبي ربيعة[١] [ت. ٩٣ هـ]، معبِّرًا عن حبِّه: (مجزوء الرجز)

قُلْتُ فَإِنِّي هَائِمٌ صَبٌّ بِكُمْ مُكَلَّفُ[٢]

يعبّر عن حبّه باستخدام مجموعة من التعبيرات التي تحمل دلالات قوية ومعمقة،

(١) عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب، أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق. ولم يكن في قريش أشعر منه. ويكثر الغزل في شعره، رُفع إلى عمر بن عبد العزيز أنه يتعرض للنساء ويشبب بهن، فنفاه إلى دهلك. ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٣٠٣-٣٠٤، الأعلام: ٥٢/٥.

(٢) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ٦٠/٢.

فقوله «هَائِمٌ»: الهائم في اللغة هو الشخص الذي تاه في الحب أو الضلال، ويشير إلى الانغماس الكامل في مشاعر الحب إلى درجة الضياع، هذا التعبير يعكس حالة فقدان السيطرة على الذات بسبب الحب؛ مما يوحي بشدة المشاعر التي يشعر بها الشاعر. أما «صَبٌّ» فهو من الصبابة هي شدة الحب، وهو إذا أخذ القلب في الاسترسال، فكأنّه انصبّ الماء[1]، هذا اللفظ يشير إلى الحب العميق والمتقد الذي يشعر به الشاعر، ويعكس حالة الحنين الدائمة والمستمرة تجاه المحبوب. أما كلمة «مُكَلَّفُ»: فهو من «الكلف» ويشير إلى الارتباط الشديد بالشيء والانغماس فيه بشكل قد يصل إلى الولوع أو التعلّق العميق[2].

من خلال هذه التعابير، يوصل عمر بن أبي ربيعة فكرة أن حبه ليس مجرد مشاعر عابرة أو سطحية، بل هو حب عميق وشامل إلى درجة الهوس، حيث أصبح الحب جزءاً لا يتجزأ من وجوده. الحب هنا يتجاوز كونه مجرد شعور، ليصبح نوعًا من الإكراه أو القدر الذي لا مهرب منه، مما يعكس الصراع الداخلي بين لذة الحب وثقل المسؤولية العاطفية التي يحملها الشاعر.

هذه التعابير تعكس الطبيعة المعقدة للعواطف في الشعر العربي القديم، إذ يتم تصوير الحب على أنه قوة قوية لا يمكن التحكم فيها، تترك المحب في حالة من الضياع والانغماس التام.

وإذا كان الحديث عن التعبير عن الحب في اللغة اليومية ذات الجذور الفصحى-لا في المستوى الأدبي الرفيع- فإن العربية تظلّ منجمًا غنيًا بالوسائل التعبيرية عن المشاعر. ففي بنيتها المعجمية وتراكيبها الشائعة، نجد طيفًا واسعًا يعبّر عن درجات متباينة من العاطفة؛ إذ تغدو تعابير مثل «أحبك»، «أعشقك»، و«أهيم بك» رموزًا موحية، تختزن في طيّاتها دلالاتٍ نفسيةً واجتماعيةً عميقة، فـ «أحبك» تعبر عن مشاعر الود والمحبة، بينما تحمل «أعشقك» دلالة أقوى على الهيام والوله، و«أهيم بك» تدل على حالة من الغرق في الحب والتعلق الشديد بالحبيب، واستعارات مثل «قلبي يخفق لك» و«أنت نور عيني» تتعدى كونها مجرد تشبيهات، إلى كونها تعبيرات رمزية تعكس حالة الانفعال العاطفي الشديد، فالقلب الذي يخفق هو رمز للحياة والنشاط، والنور الذي يضيء العين هو رمز للأمل والسعادة.

(١) كشاف اصطلاحات العلوم والفنون: ١/١٣٦.
(٢) لسان العرب: ٩/٣٠٧.

وفي اللهجات المحلية، نجد أن التعبيرات أكثر تنوعًا وأقرب إلى الحياة اليومية، فمثلًا، في اللهجة المصرية، يستخدم الناس تعابير مثل «بحبك، بموت فيك[١]، أنتِ كل شيء في حياتي، إنت عمري كله»[٢]، بينما في اللهجة الشامية قد تسمع أُمًّا تقول لابنها: «تقبرني ... يا حبيبي الصغير الرائع!»[٣] أو زوجة تقول لزوجها: «تقبرني، هروح مطرح ما تروح!»[٤]، يُستخدم تعبير «تقبرني» للتعبير عن الحب الشديد والعاطفة العميقة؛ الشخص الذي يقول «تقبرني» يقصد بها أنه يحب الشخص الآخر إلى درجة أنه لا يتصور الحياة بدونه، وأنه يفضل أن يموت ويدفن قبله لأنه لا يتحمل فكرة فراقه، ورغم أن المعنى الحرفي للكلمة قد يبدو ثقيلًا، إلا أن استخدامها في اللهجة الدارجة يحمل طابعًا محببًا ومؤثرًا، ويعكس قوة العلاقة بين المتحدث والمخاطب. أما تعبير «كنحماق عليك»[٥] فهو في الأصل من الحماقة والجنون، ولكنه يُستخدم مجازيًا بمعنى «أحبك بجنون» أو «أعشقك حد الجنون»، للتعبير عن حب شديد وعاطفة قوية تجاه شخص ما، وغالبًا ما تحمل طابعًا عفويًا وشديد الصدق. هذه الفروقات بين الفصحى واللهجات تعكس اختلافًا في مستويات الرسمية والحميمية في التعبير عن الحب، حيث توفر اللهجات المحلية وسيلة للتعبير عن الحب بشكل أكثر عفوية وصراحة.

١-٢- التعبير عن الحزن في اللغة العربية:

الحزن بصفته أعمق هذه المشاعر، يجد له في اللغة العربية مساحة واسعة من التعبير، فهي تتميز بثراء معجمي هائل في وصف الحزن، مثل: حزن، أسى، كآبة، يأس، هم، غم، وجع، شجن... وغيرها الكثير[٦]، وكل كلمة من هذه الكلمات تحمل في طياتها دلالة خاصة ونوعية من الحزن، الذي قد يكون عميقًا، أو خفيفًا عابرًا، وقد يكون نابعًا من فقدان عزيز، أو بسبب فشل أو خيبة أمل. ولا يقتصر التعبير عن الحزن في اللغة العربية على الكلمات المباشرة، بل يتعداه إلى استخدام الاستعارات والكنايات

(١) الحب في زمن العولمة: ١١٦.
(٢) ثلاث مسرحيات كوميدية: ١٨٦.
(٣) أسرار النرجس: ١١٨.
(٤) حكايتي شرح يطول: ٢١٥.
(٥) تشرين:١٨٠.
(٦) الألفاظ الدالة على الحزن في شعر هدبة بن الخشرم العذري دراسة دلالية: ٤٦-٦٤.

التي تضفي على المعنى عمقًا وجمالًا. فالشاعر العربي يصف حزنه بصور شعرية بديعة[1]، فيشبه نفسه بسحاب ملبد أو بوردة ذبلت، أو بقلب حزين، هذه الاستعارات لا تقتصر على وظيفتها الجمالية، بل تسهم في إيصال المعنى بشكل أكثر عمقًا وتأثيرًا.

يعد الأدب العربي من أهم المصادر التي توثق تعبيرات الحزن، فالشعراء والكتاب العرب عبر التاريخ قد عبروا عن أحزانهم وآلامهم بصور شعرية ونثرية بديعة، وقد استخدموا اللغة في تصوير مختلف جوانب الحزن، من الحزن الفردي إلى الحزن الجماعي، ومن الحزن على الفراق إلى الحزن على الوطن[2].

انظر إلى قول ابن سناء الملك[3] [ت. ٦٠٨ هـ]: (بحر مجزوء الكامل)

مَنْ كَانَ يَكْتُمُ حُزْنَهُ فأَنا الحزينُ أَنَا الحَزِينُ[4]

في هذا البيت يعبر ابن سناء الملك عن حالة من الحزن الشديد التي تتجاوز الكتمان لتصبح هوية للشاعر نفسه، التكرار والإعلان الصريح عن الحزن يجعلان القارئ يشعر بأن الحزن ليس فقط موجودًا، بل إنه يعبر عن الشاعر نفسه ويعرفه، هذا البيت يجسد معاناة داخلية لا يمكن التغلب عليها، بل إن الحزن أصبح مكونًا أساسيًا من تكوينه العاطفي.

وقال مصطفى العلواني[5] [ت. ١٧٧٩م]: (البحر الخفيف)

وَأَنَا مُثْقَلٌ بِمَا قَرَّحَ الْقَلْـ ـبُ مِنَ الدَّهْرِ بَلْ حَزِينٌ كَئِيب[6]

(١) ظَاهِرَةُ الحُزنِ فِي شِعْرِ عَلِي النِّعمِيِّ الرُّؤْيَةُ وَالأداة: ١٤٢٧٩-١٤٣٢٢

(٢) الحزن وبواعثه عند أمل دنقل دراسة وتحليل: ١٤٥-١٧١.

(٣) هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، شاعر، من النبلاء. مصري المولد والوفاة. كان وافر الفضل، رحب النادي، جيد الشعر، بديع الإنشاء. كتب في ديوان الإنشاء بمصر مدة. وولاه الملك الكامل ديوان الجيش سنة ٦٠٦. ينظر: الوافي بالوفيات: ١٣٥/٢٧، الأعلام: ٥/ ٧١.

(٤) ديوان ابن سناء الملك: ٥٢٨.

(٥) مصطفى بن إبراهيم العلواني، شاعر، له اشتغال بالأدب. ولد بحماة وسكن دمشق وكتب بخطه الحسن المضبوط عدة كتب. وأنشأ منظومة في (التوسل بالأسماء الحسنى). وتوفي بدمشق. ينظر: الأعلام: ٢٢٨/٧.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر الهجري: ١٩١/٣.

استخدم الشاعر تعبيرًا مكثفًا عن الألم والحزن الناتج عن مشقات الحياة وظروفها القاسية، يبدأ الشاعر بالإشارة إلى حالته النفسية والجسدية المثقلة بالأحزان، فكلمة «مُثْقَلٌ» تعني حملًا ثقيلًا يكاد لا يحتمل، مما يبرز حجم المعاناة التي يشعر بها، واستخدام الفعل «قَرَّحَ» يضفي صورة مؤلمة جدًا، حيث يشير إلى جروح وقرحات في القلب نتيجة لتجارب قاسية ومؤلمة مر بها الشاعر عبر الزمن. يعزز الشاعر من قوة الشعور بالحزن، حيث لا يكتفي بكونه حزينًا فقط، بل هو «كَئِيب»، وهي كلمة تشير إلى الحزن العميق الممتد، الذي يتغلغل في النفس ويؤثر على الإنسان حتى تسوء حاله وتنكسر نفسه(١). تكرار فكرة الحزن عبر استخدام «حزين» و«كَئِيب» يؤكد على أن هذا الشعور ليس عابرًا، بل هو متجذر في نفس الشاعر.

أما في لغة الحياة اليومية فنلاحظ أن الكلمات والتعابير التي تعبر عن الحزن تتراوح بين البساطة والتعقيد، بين المباشرة والاستعارة، من التعبيرات الشائعة في الفصحى نجد «أنا حزين»، «يغمرني الأسى»، و«تتملكني الكآبة»، وهي تعابير تعكس درجات متفاوتة من الحزن، إضافة إلى ذلك، فإن اللغة الفصحى تستخدم كثيرًا من الصور البلاغية لوصف الحزن، مثل «ينزف قلبي» و«غامت سمائي»، حيث يتم ربط الحزن بصور الطبيعة لتكثيف التعبير عن الحالة العاطفية.

في اللهجات المحلية، قد تكون التعبيرات أكثر بساطة وتلقائية، مثلًا، في اللهجة المصرية «أنا زعلان»، وأصله في الفصحى من «الزَّعَل» وهو نَشَاطٌ وقِلَّةُ اسْتِقْرَارٍ(٢)، وبمرور الوقت، تطورت الكلمة لتشير بشكل أوسع إلى حالة الحزن أو الانزعاج، وفي اللهجة الخليجية، قد يُقال « بعيوني الحزن» أو «دموع عيني تهلي»(٣)، بينما في لهجة عرب «حصن كيفا» التركية قد يُستخدم تعبير «أنا أحْمِل غَمّ»(٤) ليعكس حالة الحزن بشكل مباشر، هذه التعبيرات تحمل في طياتها نغمات مختلفة من الحزن، وغالبًا ما ترتبط بالتجارب اليومية للأفراد، مما يجعلها أكثر ملاءمة للتعبير عن مشاعر الحزن في السياقات الاجتماعية غير الرسمية.

(١) لسان العرب: ٦٩٥/١.
(٢) مقاييس اللغة: ٩/٣.
(٣) جواهر الشعر الشعبي: ١٦١.
(٤) بحسب ما أفاد به أحد أبناء القرية للباحث شفاهة.

١-٣- التعبير عن الفرح في اللغة العربية:

الفرح هو شعور يجلب معه طاقة إيجابية، ويتم التعبير عنه في اللغة العربية بطرق متنوعة تتناسب مع طبيعة الموقف والشعور بالبهجة، هذه التعبيرات تتنوع بين الشعر والنثر، وتختلف في أساليبها وبلاغتها، لكنها تشترك في الهدف المتمثل في نقل مشاعر الفرح والسرور.

في الأدب العربي يتجلى التعبير عن السعادة والفرح بأشكال متعددة، حيث يظهر الفرح بوصفه حالة إنسانية غامرة ومرتبطة بالعديد من المناسبات والأحداث.

يقول ابن زيدون[١] [ت. ٤٦٣ هـ]: (البحر البسيط)

إِنّي ذَكَرتُكِ بِالزَّهْراءَ مُشتاقا وَالأُفقُ طَلقٌ وَمَرأى الأَرضِ قَد راقا[٢]

هنا، يرتبط الفرح بجمال الطبيعة، حيث يعكس الشاعر سعادته بجمال المحبوبة من خلال تصوير الطبيعة الجميلة من حوله.

وقال شكيب أرسلان[٣] [ت. ١٩٤٦م] في تهنئة لأحد عيون أعيان المغرب بزفافه المبارك: (البحر الكامل)

فَلْتُحِي أَرخَ وَلْتُهَنَّ بِسيّدٍ الكَونُ مُبتَهِجٌ بِيَومِ زَفافِهِ[٤]

في الجزء الثاني من البيت، يظهر استخدام أسلوب التشخيص لتصوير الكون

(١) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب ابن زيدون، المخزومي الأندلسي، أبو الوليد، وزير كاتب شاعر، من أهل قرطبة، انقطع إلى ابن جهور (من ملوك الطوائف بالأندلس)، وهو صاحب (أضحى التنائي بديلا من تدانينا) من القصائد المعروفة. وأما طبقته في النثر فرفيعة أيضًا. ينظر: الوافي بالوفيات: ٥٦/٧، الأعلام: ١٥٨/١.

(٢) ديوان ابن زيدون: ١٩٤.

(٣) شكيب بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان، عالم بالأدب، والسياسة، مؤرخ، من أكابر الكتّاب، ينعت بأمير البيان. من أعضاء المجمع العلمي العربيّ. ولد في لبنان وأقام مدة بمصر. وانتخب نائبا عن حوران في مجلس (المبعوثان) العثماني، وانتقل إلى جنيف فأقام فيها نحو ٢٥ عامًا. وعاد إلى بيروت، فتوفي فيها. ينظر: الأعلام: ١٧٣/٣.

(٤) ديوان الأمير شكيب أرسلان: ١٢٧.

وكأنه يشعر بالفرح والسعادة، مما يعزز من قيمة المناسبة ويدعو إلى مشاركتها بكل جوارحنا. كما يبرز الجوانب الاجتماعية والشخصية في الاحتفالات والأعراس، حيث يُعبر الشاعر عن مدى سعادة الكون ومشاركته في الفرح، مما يعكس عمق الروابط الإنسانية والاجتماعية في المناسبات السعيدة.

وقال محمود قابادو[١] [ت. ١٨٧١م]: (البحر البسيط)

كلٌّ بِلقياكَ مسرورٌ ومبتهجٌ لكنّ أوفرَهُم حظًّا بذاك أنا[٢]

يعني أن جميع الناس يشعرون بالسرور والسعادة عند لقاء هذا الشخص، وقد استخدم الشاعر هنا أسلوب التفضيل والتخصيص عندما أكد أن فرحته هي الأوفر حظاً بين الجميع، وهذا يعزز شعوره بالتفرد والتميز في العلاقة مع الشخص الذي يلتقيه،كما يتضمن البيت استخداماً أنيقاً للتضاد بين «كلٌّ» و«أنا»، حيث يشير «كلٌّ» إلى الجماعة، في حين يشير «أنا» إلى الفرد، مما يعمق من إحساس الشاعر بخصوصية شعوره.

وفي مستوى لغوي أقل تعقيدا من الأسلوب الأدبي، نجد تعابير مثل «أنا سعيد»، «يغمرني الفرح»، و«أشعر بالبهجة»، والتي تعكس الفرح بصورة واضحة وجلية، وقد تعتمد هي أيضا على الصور البلاغية لتعزيز هذا الشعور، حيث يُقال «تتراقص فرحتي» أو «يضج قلبي بالسعادة»، مما يعطي الفرح بعدًا ديناميكيًا وحيويًا.

في المقابل توجد اللهجات المحلية، وغالبًا ما تكون التعبيرات عن الفرح أكثر ارتباطًا بالحياة اليومية وبساطتها، مثلًا، في اللهجة الخليجية، يمكن أن يُقال «هو مستانس»[٣]، بينما في اللهجة السورية قد يُستخدم تعبيرات «أنا مصطهج مسلطن مكيف، مبسوط كتير»[٤]، وفي بعض اللهجات العربية في تركيا نسمع تعبير «أنا مُفْرَح»[٥] هذه

(١) محمود بن محمد قابادو، أبو الثناء، شاعر عصره بتونس، ومفتي مالكيتها. أولع بعلوم البلاغة، ثم تصوف وأكثر من قراءة كتب الصوفية ولا سيما كتب ابن العربيّ، وكان لا يجارى في التاريخ الشعري بحساب الجمّل، وله في ذلك قصيدة دالية هنأ بها السلطان عبد المجيد بانتصاره على الروس. ينظر: الأعلام: ١٨٥/٧.

(٢) الحركة الأدبية والفكرية في تونس: ٨.

(٣) القصص الشعبي في قطر: ٩٥.

(٤) معجم الكلمات العامية الدمشقية: ٢٨٩.

(٥) بحسب ما أفاد به أحد أبناء قرية «حصن كيفا» بتركيا للباحث شفاهة.

التعبيرات تعكس الفرح بشكل عفوي وسريع، وغالبًا ما تُستخدم في سياقات اجتماعية غير رسمية، مما يجعلها أكثر فعالية في التواصل اليومي.

١-٤- التعبير عن الغضب في اللغة العربية:

يُعبر عنه في اللغة العربية باستخدام مجموعة من الكلمات والتعابير التي تتفاوت في حدتها وقوتها، هذه العبارات والأساليب تظهر مدى تنوع التعبير وغناه عن الغضب في الأدب العربي، حيث تتراوح ما بين التصوير المباشر للغضب وبين استخدام البلاغة لتعميق الإحساس به.

انظر إلى قول بشار بن برد[١] [ت. ١٧٦ هـ]: (البحر المتقارب)

إذا ما غَضِبْنَا غَضبَةً مُضَرِيَّةً هَتَكْنَا حِجابَ الشَّمْسِ أَو تُمْطِرَ الدَّما[٢]

يبدأ الشاعر بتشبيه غضبهم بالغضبة «المضرية»، نسبة إلى قبيلة مضر، المعروفة بقوتها وبأسها. هنا، التشبيه يشير إلى أن غضبهم ليس مجرد غضب مألوف، بل هو استثنائي يتجاوز حدود المعقول، ثم يستخدم المبالغة في الشطر الثاني «هَتَكنا حِجابَ الشَمسِ أَو تُمطِرَ الدَما»، ليعبر عن شدة غضبهم بحيث أنه يصل إلى درجة هتك حجاب الشمس، وهو تعبير مجازي عن قدراتهم الهائلة التي تصل إلى تغيير نظام الكون، أو جعل السماء تمطر دماً، في إشارة إلى العنف والدماء التي تراق نتيجة هذا الغضب.

يقول إبراهيم ناجي[٣] [ت. ١٩٥٣م]: (بحر مجزوء الخفيف)

كأتونٍ مسعَّرٍ غاضبٍ ينثرُ الحُمَم[٤]

(١) بشار بن برد العُقيلي، بالولاء، أشعر المولدين على الإطلاق، وكان ضريرًا، نشأ في البصرة وقدم بغداد، وأدرك الدولتين الأموية والعباسية، وشعره كثير متفرق من الطبقة الأولى، واتهم بالزندقة فمات ضربًا بالسياط، ودفن بالبصرة. ينظر: الوافي بالوفيات: ٨٤٥/١٠، والأعلام: ٥٢/٢.

(٢) شرح يوان بشار بن برد: ٥٩٠.

(٣) إبراهيم ناجي القصبجي، طبيب مصري شاعر، من أهل القاهرة، مولده ووفاته بها. تخرج بمدرسة الطب، واشتغل بالطبّ والأدب وكانت فيه نزعة روحية صوفية. ينظر: الأعلام: ٧٦/١.

(٤) ديوان إبراهيم ناجي: ٢٠٩.

الغضب يُصوَّر هنا على أنه قوة محتدمة ومشعة، مشابهة للنار التي تشتعل في الأتون، أو على أنه بركان نشط، يثور ويطلق الحمم بشدة، كل هذه الأمثلة تدعم الصورة التي يرسمها الشاعر عن الغضب، وهو قوة عنيفة وغير مروضة تتسم بالشدة والتأثير المدمّر، بعبارة أخرى، الصورة البلاغية تُعزز من الفهم العميق للشعور بالغضب وتُعطيه أبعادًا ملموسة.

وانظر إلى قول جميل صدقي الزهاوي[١] [ت. ١٩٣٦م]: (بحر مجزوء الرجز)

وَظَلَّ يَفْرِي جِلْدَه فَرْيَ حَنيقٍ غَاضبِ[٢]

فالصورة البلاغية لتقطيع الجلد تعزز فهم القارئ لشدة الغضب، كما تعكس أن الغضب يتجاوز تأثيره الخارجي، ليمتد بشكل عميق داخل النفس، مما يُعزز من الإحساس بالصراع الداخلي والألم الناتج عن الغضب.

في اللغة الفصحى، تستخدم تعابير مثل «أنا غاضب»، «أنا حنق وحانق»، «أنا مغتاظ»، و«أنا ساخط»، «أنا ثائر»، «أنا محتد»، وهي تعابير تحمل في طياتها درجة عالية من الانفعال، كما تُستخدم الاستعارات في الفصحى لتعزيز هذا الشعور، مثل «أنا بركان يثور» أو «قلبي يحترق»، مما يضفي على الغضب طابعًا دراميًا يزيد من قوة التعبير.

وفي اللهجات المحلية، يعبر عن الغضب بطرق أكثر مباشرة وأقل رسمية، فمثلًا، في اللهجة المصرية، قد يُقال «أنا مش طايق» أو «دمّي محروق أوي»[٣]، بينما في اللهجة التونسية قد يُستخدم تعبير «متغشّش»[٤]، وفي اللهجة السورية نسمع تعبير «معصّب منّك»[٥] وقد تسمع من عرب جنوب شرق تركيا تعبير «أنا أَنْقَهِر مِنّك»[٦]. هذه التعابير اليومية تحمل معاني الغضب بشكل مبسط وسهل الفهم، مما يجعلها أكثر شيوعًا في الحياة اليومية.

---

(١) جميل صدقي الزهاوي، شاعر، ينحو منحى الفلاسفة، من طلائع نهضة الأدب العربيّ في العصر الحاضر. مولده ووفاته ببغداد. كان أبوه مفتيها. وبيته بيت علم ووجاهة في العراق. كردي الأصل، أجداده البابان أمراء السليمانية. ينظر: الأعلام:١٣٧/٢.

(٢) الأوشال: ٢٤٣.

(٣) حكاية وقرار: ١١٦.

(٤) ولد الموجيرة: ١٠.

(٥) الغياب حمام لا يطير: ٥٦

(٦) بحسب ما أفاد به أحد أبناء قرية «حصن كيفا» بتركيا للباحث شفاهة.

وهكذا تُظهر اللغة العربية، سواء الفصحى أو اللهجات المحلية، قدرة فائقة على التعبير عن الأحاسيس والمشاعر بشكل متنوع ومتعدد المستويات، إذ تعكس الفصحى طابعًا رسميًا ومعقدًا في التعبير عن المشاعر، في حين توفر اللهجات المحلية وسائل أكثر عفوية وبساطة للتعبير عن المشاعر نفسها، هذه الديناميكية في التعبير تجعل اللغة العربية أداة قوية لفهم الحياة العاطفية والثقافية للعرب، وتتيح مجالًا واسعًا للدراسة والتحليل في مجالات اللسانيات والدراسات الثقافية.

٢- تأثير السياق الثقافي والاجتماعي على تعبيرات المشاعر في اللغة العربية:

تؤدي ثقافة المجتمع دورًا حاسمًا في تشكيل تعبيرات المشاعر في أي لغة[١]، بما في ذلك اللغة العربية، ويتأثر التعبير عن الأحاسيس ليس فقط بالقواعد اللغوية، ولكن أيضًا بالقيم الاجتماعية والتقاليد الثقافية التي تحكم سلوك الأفراد وتوجهاتهم[٢]، فعلى سبيل المثال في اللغة العربية، شعور «الغربة» ليس مجرد إحساس بالابتعاد عن الوطن أو الأسرة؛ بل شعور معقد يجمع بين الحنين، والوحدة، والشعور بالاغتراب في بيئة غير مألوفة. هذا المصطلح يحمل دلالات ثقافية عميقة، ويعبر عن تجربة نفسية قد تكون صعبة الترجمة بدقة إلى لغات أخرى. فعند محاولة ترجمتها إلى الإنجليزية، مثلاً، قد نقول «homesickness» أو «alienation»، ولكن هذه الترجمات لا تلتقط جميع الأبعاد التي يشملها مفهوم «الغربة» في الثقافة العربية. «الغربة» قد تحمل معها أيضًا شعورًا بالتأمل في الذات والبحث عن الهوية[٣]، وهي مشاعر يصعب على الثقافات غير العربية فهمها تمامًا بدون معرفة السياق الثقافي والاجتماعي الذي تتولد فيه هذه المشاعر. وهذا يوضح كيف أن فهم التعبيرات العاطفية في اللغة يتطلب معرفة عميقة بالثقافة التي نشأت فيها هذه الكلمات، وإلا فقد تُفقَد بعض الأبعاد المهمة عند الترجمة أو التفسير.

في هذا المطلب، نستكشف كيف يؤثر السياق الثقافي والاجتماعي في العالم

(1) Culture and Emotion: The Integration of Biological and Cultural Contributions: 91-118.

(2) Cultural Differences in Emotions: A Context for Interpreting Emotional Experiences: 777-793.

(٣) الاتجاه القومي في الرواية: ٦٢.

العربي على تعبيرات المشاعر، وكيف تنعكس هذه التأثيرات في اختلاف التعبيرات بين الفصحى واللهجات المحلية، وكذلك في الاختلافات بين المجتمعات العربية المختلفة.

٢-١- دور القيم الثقافية في تشكيل تعبيرات المشاعر:

تُعَدُّ القيم الثقافية من أهم العوامل التي تؤثر في كيفية تعبير الأفراد عن مشاعرهم[١]؛ في الثقافة العربية، ويؤدي مفهوما الشرف والكرامة دورًا مركزيًا؛ إذ يحكمان الكثير من السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية[٢]، بما في ذلك التعبير عن المشاعر.

في المجتمعات العربية التقليدية، يُعَدُّ الحفاظ على الشرف والكرامة أمرًا بالغ الأهمية، مما يؤثر بشكل مباشر على كيفية تعبير الأفراد عن مشاعرهم[٣]، خاصة مشاعر الحب والغضب والحزن، على سبيل المثال، قد يختار الفرد في كثير من الأحيان كتم مشاعره أو التعبير عنها بطرق غير مباشرة حفاظًا على الكرامة الشخصية أو العائلية؛ في الكثير من الثقافات العربية، يُعتبر التعبير عن الحب بشكل علني غير لائق، خاصة بين الجنسين قبل الزواج. يُشجع الناس على إظهار الحب من خلال الأفعال بدلاً من الكلمات الصريحة، احترامًا للتقاليد الاجتماعية. وفي الاستعمال العربي، نجد تعبيرات مثل «الحزن في القلب» أو «الغضب المكظوم»، وهي تعابير تعكس هذا الكتمان والضبط النفسي، ومن الأمثلة أيضًا نجد تعبير «رأسي مرفوع» الذي يشير إلى إحساس عميق بالاعتزاز والكرامة[٤]، ويقابله في حال المساس بالشرف قولهم: «انكسر خاطري» أو «انحنى رأسي»، حيث يرتبط رفع الرأس بفكرة الحفاظ على الكرامة والشرف، كما يعكس التعبير ثقافة تُقدّر المكانة الاجتماعية والاعتراف الجماعي بالقيمة الشخصية، وهو ما يُبرز كيفية ارتباط المشاعر الشخصية بالقيم الاجتماعية في اللغة العربية. كذلك في الثقافة العربية، يُعتبر الوجه جزءًا مهمًا من الهوية الشخصية، ورمزًا للكرامة والشرف، فعندما يقول شخص إنه يريد الحفاظ على «ماء وجهه»[٥]، فإنه يشير إلى رغبته في تجنب الإحراج أو فقدان الشرف أمام

(1) Cultural Similarities and Differences in Display Rules, Motivation and Emotion: 195-214.

(٢) الثقافة الكرامة حوار بين الشرق الأوسط والغرب: ١٨٥.

(3) Honor and Poetry in a Bedouin Society.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٨٣٦/٢.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٣٣٨/٢.

الآخرين، يعكس هذا التعبير قيمة كبيرة للكرامة الاجتماعية ويبرز كيف أن الشعور الخجل مرتبط بالحفاظ على صورة الذات أمام المجتمع.

كما يؤدي التواضع دورًا مهمًا في كيفية التعبير عن مشاعر الفرح والسعادة، ففي كثير من المجتمعات العربية، يُعتبر الإفراط في إظهار السعادة علنًا نوعًا من الغرور أو الاستفزاز، لذلك قد يُفضل الناس الحفاظ على تواضعهم أثناء التعبير عن الفرح، فنجد تعابير مثل «الحمد لله على كل حال، وأشكر الله على هذه النعمة» تستخدم كنوع من التوازن بين الفرح والحفاظ على التواضع.

٢-٢- تأثير السياق الاجتماعي في التعبيرات العاطفية:

يمثل السياق الاجتماعي، بما في ذلك الطبقات الاجتماعية، العمر، والجنس، عوامل مهمة في تشكيل التعبيرات العاطفية في اللغات عموما وفي العربية بشكل خاص.

٢-٢-١-الطبقة الاجتماعية:

تختلف تعبيرات المشاعر بين الطبقات الاجتماعية، وتكون أكثر وضوحًا في المجتمعات التي تحتفظ بفوارق مميزة بين طبقاتها الاجتماعية[١]. في مثل هذه المجتمعات، قد تظهر تعبيرات المشاعر بشكل مختلف بين الطبقات العليا والطبقات الشعبية بسبب التباين في القيم الثقافية والتعليمية والتقاليد الاجتماعية. فمثلا في الطبقات الاجتماعية الأرستقراطية، قد يكون التعبير عن المشاعر أكثر تحفظًا وأدبًا، مع استخدام لغة فصيحة واهتمام بالمظاهر الاجتماعية. على العكس، في الطبقات الشعبية، يمكن أن يكون التعبير عن المشاعر أكثر مباشرة وعفوية، مع استخدام لغة عامية قد تعكس التجارب اليومية والتقاليد المحلية. ويبدو ذلك واضحًا في الأفلام المصرية القديمة التي تمثل الطبقات العليا[٢]، قياسًا بالوضع الحالي[٣]، حيث كانت

(1) The Psychology of Social Class: How Socioeconomic Status Impacts Thought, Feelings, and Behaviour: 267-291.

(٢) ينظر: السينما المصرية والثقافة الشعبية محاولة في فهم خصوصية السينما في مصر: ٨٣-٩١.

(٣) ينظر: المستويات اللغوية في السينما المصرية وتأثيرها على الشباب المصري.

التعبيرات عن المشاعر تتم بلغة راقية، حتى إن بعضها يتضمن استعارات أدبية تعكس ثقافة متقدمة وتعليمًا عاليًا، فتجد الشخصيات تستخدم تعبيرات من قبيل «أنا ممتن للغاية»، أو «أنا مستاء». ومع تحوّلات المجتمع وتلاشي الفوارق الطبقية التقليدية، تتبدّل هذه التعبيرات بدورها، فتميل الفروق إلى طابعٍ شخصيٍّ أكبر وتغدو أقلَّ ارتباطًا بالانتماءات الطبقية.

٢-٢-٢- العمر:

يُشكِّل العمر فارقًا في كيفية التعبير عن المشاعر(١)، فالأطفال والشباب غالبًا ما يكونون أكثر عفوية وصراحة في التعبير عن مشاعرهم مقارنةً بالكبار، الذين قد يميلون إلى ضبط النفس والتحكم في التعبيرات العاطفية، في كثير من الأحيان، نجد أن اللغة المستخدمة من قبل الأجيال الأكبر سنًا أكثر تحفظًا وتميل إلى الكناية والتلميح بدلاً من التصريح، فمثلا تجد الأطفال والشباب يظهرون فرحهم بشكل مبالغ فيه، يعبرون عن سعادتهم بطرق حيوية ومباشرة، مثل الصراخ أو القفز، وعبارات مبالغ فيها، من قبيل: «أكاد أطير من الفرح؛ لا أصدق نفسي» في المقابل تجد كبار السن قد يستخدمون تعبيرات أكثر تحفظًا وكناية، من قبيل: «الحمد لله، أشعر بالرضا العميق بفضل ما حدث اليوم». مما يعكس فرحهم بطريقة متوازنة.

٢-٢-٣- الجنس:

يمثل الجنس أيضًا عاملًا مهمًا في كيفية التعبير عن المشاعر(٢)، في كثير من المجتمعات العربية التقليدية، يُتوقع من الرجال أن يظهروا قوة وضبطًا نفسيًا أكبر، وبالتالي قد يكون تعبيرهم عن مشاعر الحزن أو الحب أكثر تحفظًا، على الجانب الآخر، يُعَدُّ التعبير عن المشاعر من قبل النساء أكثر قبولًا اجتماعيًا، مما يتيح لهن مساحة أكبر للتعبير عن الأحاسيس بشكل مباشر، ومع ذلك، يظل هذا التعبير محكومًا بالقيود الثقافية التي تحدد ما هو مقبول أو غير مقبول في هذا السياق.

(1) Gender and Age Patterns in Emotional Expression, Body Image, and Self-Esteem: A Qualitative Analysis: 1025-1048.
(2) Gender Differences: Emotional Expression and Feelings of Personal Inauthenticity: 715-721.

٢-٣- الفروق الثقافية والإقليمية في تعبيرات المشاعر:

تمتاز الدول العربية بتنوع ثقافي وإقليمي كبيرين، مما يؤدي إلى تباينات واضحة في التعبيرات اللغوية للأحاسيس والمشاعر، هذه الفروق تنبع من الاختلافات في العادات والتقاليد والبيئة الاجتماعية[١].

تختلف التعبيرات العاطفية بين بلاد الشام (مثل سوريا ولبنان) وشمال إفريقيا (مثل المغرب وتونس) بشكل كبير، على سبيل المثال، نجد أن اللهجات الشامية غالبًا ما تستخدم تعبيرات تحمل في طياتها نغمات من الرومانسية والتفاؤل، مثل «دخيل قلبك، بعشق روحك، يسلموا لي عيونك شو بحبن، روح الروح، تقبرني»، بينما في شمال إفريقيا، قد نجد تعبيرات تميل إلى الاستعارات المتجذرة في الثقافة المحلية مثل «نحبك برشة، كنبغيك بزاف كنموت عليك، كنحماق» للتعبير عن الحب.

في دول الخليج في دول الخليج العربي، تسهم التقاليد البدوية في تشكيل التعبيرات العاطفية، فمثلا كلمة «أغليك» هي تعبير خليجي يُستخدم للتعبير عن مشاعر الحب والتقدير العميقة. الكلمة مشتقة من «الغلاء» وهو الشيء الثمين أو ذو القيمة العالية، ويُقال «أغليك بالحيل»[٢] للتعبير عن أن الشخص المحبوب غالٍ وثمين في نظر المتحدث، وهو مشابه لقول «أحبك» أو «أنت غال عندي» باللغة العربية الفصحى، هذا التعبير يعكس التأثير الثقافي الكبير للتقاليد البدوية والمجتمع المحافظ في الخليج العربي، حيث يُفضل الناس استخدام عبارات تحفظ نوعًا من الكرامة والاحترام حتى عند التعبير عن مشاعر قوية.

هناك أيضًا اختلافات بين المجتمعات الحضرية والريفية[٣]، في المجتمعات الريفية، قد يكون التعبير عن المشاعر أكثر تحفظًا نظرًا للتقاليد الراسخة والارتباط الوثيق بالموروث الثقافي، بينما في المجتمعات الحضرية، وخاصة في المدن الكبرى،

(1) Emotional Expression and Culture: Implications from Nine Arab Countries: 230-230.

(٢) سالفة وقصيدة: ٢٠٢.

(3) Mothers' Emotional Expressivity in Urban and Rural Societies: Salience and Links with Young Adolescents' Emotional Wellbeing and Expressivity: 1130-1146.

نجد أن التعبيرات العاطفية قد تأثرت بالعولمة وبالتفاعل مع الثقافات الأخرى، مما أدى إلى تبني أساليب تعبير أكثر تنوعًا وانفتاحًا؛ فمثلا يصاغ الحزن في الوجدان الريفي كفعلٍ جمعي وقدرٍ حتمي تُستدعى له لغة الصبر والاحتساب، مثل: «مكتوب على الجبين»، بينما ينحو في المدينة نحو «الفردانية» والتشخيص النفسي، حيث تبرز عبارات تصف الحالة الذهنية الخاصة مثل: «أشعر باستنزاف عاطفي» أو «أمر بحالة من عدم الاتزان»، وهي تعبيرات تعكس وعيًا سيكولوجيًّا بالذات.

وفي مضمار الفخر، تبرز لغة «الأصل والجذور» في الريف لتعلي من شأن الانتماء العائلي، مقابل لغة «الإنجاز الشخصي» في الحضر التي تمجد النجاح المستقل، فيستخدم ابن المدينة عبارات مثل: «حققتُ ذاتي»، أو «صنعتُ اسمي بمجهودي»، وهي لغة «عصامية» بامتياز. أما الغضب، فيتخذ في الريف صبغة اندفاعية ترتبط بصون الكرامة، مثل: «حقنا بناخده بذراعنا»، في حين ينضبط في المدينة ضمن أطرٍ حقوقية ولغة نقدية متحفظة، كقولهم: «هذا تجاوز غير مقبول للحدود» أو «سأكتفي بالإجراءات الرسمية»، مما يشير إلى تغليب المؤسسية على الانفعال اللحظي. ومع «تمدين الريف» الحاصل حاليًّا، نلاحظ تسلل هذه القوالب إلى القرى؛ فلم يعد غريبًا أن تسمع شابًا ريفيًّا في لحظة خلاف يقول: «كل واحد يعرف حدوده» بدلاً من الاندفاع العفوي، أو يستخدم كلمات مثل: «شكرًا على ذوقك» في المواقف الاجتماعية العامة.

٢-٤- التحولات الاجتماعية وتأثيرها على التعبيرات العاطفية:

شهدت المجتمعات العربية تحولات اجتماعية كبيرة في العقود الأخيرة، نتيجة لعوامل مثل العولمة، والتكنولوجيا، والحركات الاجتماعية، مما أثر بشكل ملحوظ على كيفية التعبير عن المشاعر.

٢-٤-١- العولمة والتكنولوجيا:

أدت العولمة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيرات في كيفية التعبير عن المشاعر[١]، هذه التغييرات تشمل:

(١) Emotions as Societal Responses in the Age of Globalization: ١-٢٥.

- **انتشار التعبيرات الموحدة:**

العولمة جعلت التعبيرات العاطفية أكثر تشابهًا بين الثقافات المختلفة؛ فالتأثيرات الغربية انتشرت في العالم العربي، مما أدى إلى تبني تعبيرات جديدة واستخدام لغة عالمية للتعبير عن المشاعر. مثلًا، أصبح من الشائع استخدام كلمات غير عربية مثل «miss you» «i love you» في المحادثات اليومية، الأمر نفسه مع غير الناطقين بالإنجليزية من العرقيات الأخرى.

- **استخدام الرموز التعبيرية:**

قدمت وسائل التواصل الاجتماعي الرموز التعبيرية أداة عالمية للتعبير عن المشاعر بشكل سريع وموحد، فهذه الرموز تعبر عن مشاعر معقدة بشكل بسيط ومفهوم عبر الثقافات، مما قلل من الاعتماد على التعبيرات اللفظية التقليدية، فمثلا للتعبير السعادة والفرح يستخدم وجه مبتسم 😊 أو وجه يضحك بصوت عالٍ 😂 ، أما التعبير عن مشاعر الخزن والأسى فلها رمز الوجه الباكي 😭 أو الوجه الغارق في الدموع 😭، وفي حالة الغضب نجد الرمز التعبيري 😡، وهكذا الأمر في سائر المشاعر.

- **التعبير العلني والمباشر:**

شجعت وسائل التواصل الاجتماعي الناس على التعبير عن مشاعرهم بشكل علني ومباشر[1]. في السابق، كانت التقاليد تفرض تحفّظًا في التعبير عن المشاعر، لكن الآن، يتشارك الأفراد مشاعرهم بشكل مفتوح عبر منصات مثل فيسبوك، إنستغرام، وتويتر.

- **التأثير الثقافي المتبادل:**

العولمة، بوصفها عملية تسريع التفاعل بين الثقافات والمجتمعات عبر العالم،

(١) وسائل التواصل الاجتماعي وأبعادها التفاعلية على الشباب دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في محافظة عدن»، مجلة جامعة عدن للعلوم الإنسانية والاجتماعية: ٥٣٤-٥٥٣.

خلقت فرصًا للتأثير الثقافي المتبادل[١]، حيث تتبنى الثقافات المختلفة عناصر من بعضها البعض في التعبير عن المشاعر، هذا أدى إلى تنوع أكبر في طرق التعبير، حيث يمكن أن ترى في بعض الأحيان مزيجًا من التعبيرات التقليدية والمحلية مع تعبيرات حديثة مستوحاة من ثقافات أخرى مثل الاحتفالات المأخوذة عن ثقافات غربية أو استخدام لغات أجنبية في التعبير عن الحب والمودة[٢].

-تراجع الفروق الطبقية في التعبير:

ساهمت العولمة أيضا في تقليل الفروق بين الطبقات الاجتماعية في كيفية التعبير عن المشاعر، حيث أصبح الجميع يستخدمون نفس وسائل التواصل الاجتماعي ويتعرضون لنفس المحتوى الثقافي، مما أدى إلى توحيد طرق التعبير إلى حد كبير.

-تغير دلالات الكلمات:

مع انتشار المصطلحات الجديدة وطرق التعبير الحديثة، تغيرت دلالات بعض الكلمات، مما أثر على الطريقة التي يفهم بها الناس المشاعر ويعبرون عنها. أصبح التعبير عن المشاعر أكثر تنوعًا وديناميكية، متأثرًا بالتفاعل اليومي عبر الإنترنت، فكلمة «حبيبي» التي كانت تُستخدم في الأصل للإشارة إلى شخص محبوب بشكل خاص، سواء كان في سياق رومانسي أو عائلي. الآن، أصبحت كلمة «حبيبي» تُستخدم بشكل واسع بين الأصدقاء والمعارف وحتى في التعليقات على الإنترنت، حيث لم تعد تحمل العمق العاطفي نفسه؛ الكلمة فقدت جزءًا من دلالتها الرومانسية الخاصة وأصبحت متداولة بشكل غير رسمي وشائع في المحادثات اليومية. الأمر نفسه مع كلمة مثل «معجب» التي كانت تستعمل للتعبير عن إعجاب قوي بشخص ما، سواء كان ذلك في سياق رومانسي أو بسبب الإعجاب بموهبة أو شخصية معينة. الآن، مع ظهور مصطلحات مثل «فانز»(Fans) على وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت كلمة «معجب» تشير إلى أي نوع من الإعجاب السطحي، خاصةً بالشخصيات العامة والمشاهير؛ لقد خفت دلالة الكلمة وأصبحت أكثر عمومية، مستخدمة لوصف علاقات

(١) التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية: ٢٩٣-٣٣٠.
(٢) تجليات العولمة في اللغة العربية: ٢٦٥-٢٩١.

غير عميقة.

هذه التغييرات أحدثت تحولاً كبيرًا في الطريقة التي يفكر بها الأفراد في مشاعرهم وكيفية التعبير عنها، مع ملاحظة أن هذا التحول ليس متساويًا في جميع المجتمعات، حيث يبقى لتأثير مختلفًا بناءً على عوامل ثقافية واجتماعية محلية.

٢-٥- الحركات النسوية وحقوق المرأة:

أثرت الحركات النسوية بشكل كبير على اللغة التي تستخدمها المرأة للتعبير عن نفسها، ويتجلي ذلك بشكل خاص في الصورة الجديدة التي تظهرها الدراما السينمائية والتلفزيونية[١]. في العالم العربي، أصبح من المقبول اجتماعيًا أن تعبر النساء عن مشاعرهن بطرق كانت تُعَدُّ فيما مضى غير مناسبة، مثل التعبير عن الغضب أو المطالبة بحقوقهن، هذا التغير الثقافي الاجتماعي أدى إلى ظهور لغة جديدة في التعبير عن المشاعر مرتبطة بالوعي بحقوق المرأة ودورها في المجتمع، وفيما يلي بعض الأوجه التي تجلى فيها هذا التأثير:

٢-٥-١- التعبير عن القوة والاستقلالية:

مع تصاعد الحركات النسوية، أصبحت النساء أكثر جرأة في التعبير عن مشاعر القوة والاستقلالية[٢]. تعبيرات مثل «نساء يناضلن»[٣] أو «قوتنا نضالنا جهودنا»[٤] أصبحت شائعة في الخطاب النسوي، مما يعكس تحولًا في كيفية رؤية النساء لأنفسهن ودورهن في المجتمع، استخدام النساء لعبارات من هذا القبيل يعبر عن تحول نحو

(1) The Influence of Feminist Movements on the Change of Female Images in Film and Television Dramas: Based on the Theory of Semiotics: 03026.

(٢) الحركة النسوية العربية في النصف الأول من القرن العشرين دراسة مقارنة بين هدى شعراوي ونازك العابد: ٥٧١-٥٩٢.

(٣) «اجتماع نسائي يناقش قضايا المرأة قبيل افتتاح منتدى عالمي بتونس» (تاريخ الوصول ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤).

(٤) «وجود تدشن الحوار التفاعلي لتطوير استراتيجية الحركة النسوي» (تاريخ الوصول ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤).

تأكيد الذات والاستقلالية.

٢-٥-٢-إعادة تعريف العواطف التقليدية:

الحركات النسوية شجعت النساء على إعادة تقييم العواطف التقليدية التي غالبًا ما كانت تُفرض عليهن، مثل الحياء أو الخضوع. الآن، هناك توجه نحو التعبير عن المشاعر بشكل أكثر وضوحًا، بما في ذلك الغضب والإحباط. عبارات مثل «غضبي ليس ضعفًا» أو «لست مضطرة للصمت» تعكس هذا التغير في التعبير عن المشاعر.

٢-٥-٣-التعبير عن التضامن والتعاون:

نشأت تعبيرات جديدة تعكس روح التضامن بين النساء في إطار الحركات النسوية، مثل «يا نساء العالم، اتحدن»[١] و«الحرية لجميع النساء دون استثناء»[٢]، هذه التعبيرات تعزز من الشعور بالمجتمع والدعم المتبادل بين النساء.

٢-٥-٤-التعبير عن الحب الذاتي:

الحركات النسوية دفعت بالنساء إلى التركيز على مفهوم الحب الذاتي والاعتناء بالنفس، مما أثر على التعبيرات التي تستخدمها النساء لوصف علاقتهن بأنفسهن. عبارات مثل «إني امرأة نسوية، قوية، واعية، وأني أثق جدًّا بنفسي، وأحبّ نفسي هذه، على حسناتها وعللها»[٣]، أصبحت شائعة كجزء من خطاب تمكين المرأة.

٢-٥-٥-تحدي الصور النمطية:

هناك توجه نحو تحدي الصور النمطية التقليدية عن النساء في المجتمعات العربية، مما أدى إلى ظهور تعبيرات جديدة تعكس هذا التحدي. على سبيل المثال استخدام

(١) المساواة والتمكين بين الرجل والمرأة ١٥٠ عاما من الإصرار والمثابرة (٥), الجزيرة نت (تاريخ الوصول ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤).

(٢) ''تحت شعار 'الحرية لجميع النساء دون استثناء'، المسار يدعو الى مسيرة النساء الاحتجاجية'', أنباء تونس. (تاريخ الوصول ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤)

(٣) ''تأملات في النسوية (٤) ... أن أظلّ أرقص وأحلم، أن أظلّ أقع في الحبّ'', رصيف٢٢ (تاريخ الوصول ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤).

تعبيرات مثل «لا وطن حر دون نساء حرة»[١] و«المرأة ليست ضعيفة»[٢] في الحوارات اليومية وعلى منصات التواصل الاجتماعي.

٢-٥-٦-الانفتاح على التعبير عن المشاعر السلبية:

كانت النساء غالبًا ما يشعرن بضغط لكبح مشاعرهن السلبية أو التعامل معها بطريقة معينة تتماشى مع التوقعات الاجتماعية، بفضل الحركات النسوية، أصبحت النساء أكثر استعدادًا للتعبير عن مشاعر الحزن، الغضب، والإحباط بطريقة صريحة. استخدام عبارات مثل «لست مطلقة أنا منطلقة»[٣]. يعكس هذا الانفتاح الجديد.

هذه التحولات في التعبيرات العاطفية بين النساء في العالم العربي تعكس تأثير الحركات النسوية على كيفية إدراك النساء لأنفسهن وكيفية تعبيرهن عن مشاعرهن بطرق جديدة ومختلفة.

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة، تبين أن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، وإنما هي مرآة تعكس الثقافة والتاريخ والمجتمع، وكان من أهم النتائج ما يلي:

تعبيرات المشاعر في اللغة العربية لا يمكن فهمها بشكل كامل دون النظر في السياق الثقافي والاجتماعي الذي يؤطرها، كالقيم الثقافية، والتقاليد الاجتماعية، والاختلافات الإقليمية تؤثر جميعها بشكل كبير على كيفية تعبير الأفراد عن مشاعرهم، مما يؤدي إلى تنوع كبير في الأساليب اللغوية، كما أن التحولات الاجتماعية والتكنولوجية تعيد تشكيل هذه التعبيرات، مما يجعل دراسة تعبيرات المشاعر في اللغة العربية مجالًا غنيًا ومتعدد الأبعاد.

أظهرت الدراسة أن الثقافة تسهم في تشكيل كيفية التعبير عن المشاعر في اللغة؛ ففي اللغة العربية مثلا نجد أن التعبيرات مرتبطة بالشاعرية والتصوير العاطفي العميق،

(١) «النسوية السياسية والقضية الفلسطينية» (تاريخ الوصول ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤).
(٢) «خبرني: المرأة ليست ضعيفة», خبرني (تاريخ الوصول: ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤).
(٣) «لست «مطلقة». أنا «منطلقة». (تاريخ الوصول: ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤)

وهو ما يمكن أن يعزى إلى التراث الأدبي الغني. ومن خلال تحليل الأمثلة، تبين دور السياق في فهم واستخدام التعبيرات العاطفية، هذا ينطبق بشكل خاص على اللغة العربية، حيث يمكن أن يغير السياق من دلالة التعبير بشكل كبير.

التوصيات:

بناءً على النتائج المستخلصة، يوصى بدراسة تعبيرات المشاعر في سياقات أخرى كاللغة الشعرية ولغة الخطاب السياسي، لمعرفة كيف يمكن أن تتغير هذه التعبيرات بحسب الغرض من الخطاب.

المصادر والمراجع

١. الاعتراف بالحب في الشعر العربي القديم: دراسة ثقافية، غرمان بن محمد بن عبد الله الشهري، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، ٢/٢، يونيو ٢٠٢٣م.

٢. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.

٣. الأوشال، جميل صدقي الزهاوي، مطبعة بغداد، بغداد، ط.١، ١٩٣٤م.

٤. التأثيرات السلبية للعولمة الإعلامية على الهوية الثقافية للمجتمعات العربية، رائد أحمد البياتي – عبد الله حسين بدران، مجلة كلية التربية – جامعة الإسكندرية، ٤/٢٧، أكتوبر ٢٠١٧م.

٥. تجليات العولمة في اللغة العربية، ناهدة أحمد الكسواني، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٢/٢٩، فبراير ٢٠١٣م.

٦. الحركة الأدبية والفكرية في تونس، محمد الفاضل بن عاشور، معهد الدراسات العربية العالية – جامعة الدول العربية، القاهرة، ط.١، ١٩٥٦م.

٧. ديوان إبراهيم ناجي، إبراهيم ناجي، دار العودة، بيروت، ط.١، ١٩٧٣م.

٨. ديوان ابن زيدون، أحمد بن عبد الله بن زيدون، تحقيق: يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، بيروت، ط.١، ١٩٩٤م.

٩. ديوان ابن سناء الملك، هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، وزارة الثقافة، القاهرة، ط.١، ١٩٦٧م.

١٠. ديوان الأمير شكيب أرسلان، شكيب أرسلان، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ط.١، ٢٠٢٠م.

١١. ديوان عمر بن أبي ربيعة، عمر بن أبي ربيعة، تحقيق: قدري مايو، عالم الكتب، بيروت، ط.١، ١٩٩٧م.

١٢. شرح ديوان بشار بن برد، مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.١، ٢٠١٠م.

١٣. شرح ديوان عنترة بن شداد، إبراهيم عباس، دار الفكر العربي، بيروت، ط.١، ١٩٩٤م.

١٤. علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر الهجري، محمد مطيع الحافظ – نزار أباظة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط.١، ٢٠٠٠م.

١٥. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

١٦. وسائل التواصل الاجتماعي وأبعادها التفاعلية على الشباب: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في محافظة عدن»، سحر نجيب عبده علي، مجلة جامعة عدن للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣/٤، سبتمبر ٢٠٢٣م.

17. Coşkun, E. R. (2023). Emotions as societal responses in the age of globalization. In The Palgrave handbook of global social change (pp. 1–25). Cham: Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-030-87624-1_260-1

18. Ding, R., et al. (2023). Mothers' emotional expressivity in urban and rural societies: Salience and links with young adolescents' emotional wellbeing and expressivity. Development and Psychopathology, 35(3), 1130–1146. https://doi.org/10.1017/S095457942100105X

19. Manstead, A. S. R. (2018). The psychology of social class: How socioeconomic status impacts thought, feelings, and behaviour. British Journal of Social Psychology, 57(2), 267–291. https://doi.org/10.1111/bjso.12251

20. Matsumoto, D. (1990). Cultural similarities and differences in display rules. Motivation and Emotion, 14(3), 195–214. https://doi.org/10.1007/BF00995569

21. Matsumoto, D., & Hwang, H. S. (2012). Culture and emotion: The integration of biological and cultural contributions. Journal of Cross-Cultural Psychology, 43(1), 91–118. https://doi.org/10.1177/0022022111420147

22. Mesquita, B., & Walker, R. (2003). Cultural differences in emotions: A context for interpreting emotional experiences. Behaviour Research and Therapy, 41(7), 777–793. https://doi.org/10.1016/S0005-7967(02)00189-4

23. Polce-Lynch, M., et al. (1998). Gender and age patterns in emotional expression, body image, and self-esteem: A qualitative analysis. Sex Roles, 38(11–12), 1025–1048. https://doi.org/10.1023/A:1018830727244

24. Simpson, P. A., & Stroh, L. K. (2004). Gender differences: Emotional expression and feelings of personal inauthenticity. Journal of Applied Psychology, 89(4), 715–721. https://doi.org/10.1037/0021-9010.89.4.715

25. Zhou, Y., et al. (2023). The influence of feminist movements on the change of female images in film and television dramas: Based on the theory of semiotics. In I. A. Khan et al. (Eds.), SHS Web of Conferences (Vol. 171, p. 03026). https://doi.org/10.1051/shsconf/202317103026

References

1. al-A‘lām، Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn ‘Alī ibn Fāris، al-Ziriklī al-Dimashqī، Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn، Bayrūt، 2002.

2. al-Awshāl، Jamīl Ṣidqī al-Zahāwī، Maṭba‘at Baghdād، Baghdād، Ṭ.1، 1934.

3. al-Ḥarakah al-adabīyah wa-al-fikrīyah fī Tūnis، Muḥammad al-Fāḍil ibn ‘Āshūr، Ma‘had al-Dirāsāt al-‘Arabīyah al-‘Āliyah – Jāmi‘at al-Duwal al-‘Arabīyah، al-Qāhirah، Ṭ.1، 1956.

4. al-I‘tirāf bi-al-ḥubb fī al-shi‘r al-‘Arabī al-qadīm: dirāsah thaqāfīyah، Gharmān ibn Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Shahrī، Majallat al-Ādāb lil-Dirāsāt al-Lughawīyah wa-al-Adabīyah، 2/2، Yūniyū 2023.

5. al-Ta’thīrāt al-salbīyah lil-‘awlamah al-i‘lāmīyah ‘alá al-huwīyah al-thaqāfīyah lil-mujtama‘āt al-‘Arabīyah، Rā’id Aḥmad al-Bayātī – ‘Abd Allāh Ḥusayn Badrān، Majallat Kullīyat al-Tarbiyah – Jāmi‘at al-Iskandarīyah، 27/4، Uktūbar 2017.

6. al-Wāfī bi-al-Wafayāt، Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak ibn ‘Abd Allāh al-Ṣafadī، taḥqīq: Aḥmad al-Arnā’ūṭ wa-Turkī Muṣṭafá، Dār Iḥyā’ al-Turāth، Bayrūt، 2000.

7. Coşkun, E. R. (2023). Emotions as societal responses in the age of globalization. In The Palgrave handbook of global social change (pp. 1–25). Cham: Springer International Publishing. https://doi.org/10.1007/978-3-030-87624-1_260-1

8. Ding, R., et al. (2023). Mothers’ emotional expressivity in urban and rural societies: Salience and links with young adolescents’ emotional wellbeing and expressivity. Development and Psychopathology, 35(3), 1130–1146. https://doi.org/10.1017/S095457942100105X

9. Dīwān al-Amīr Shakīb Arslān، Shakīb Arslān، Mu’assasat Hindāwī، al-Mamlakah al-Muttaḥidah، Ṭ.1، 2020.

10. Dīwān Ibn Sanā’ al-Mulk، Hibat Allāh ibn Ja‘far ibn Sanā’ al-Mulk، Wizārat al-Thaqāfah، al-Qāhirah، Ṭ.1، 1967.

11. Dīwān Ibn Zaydūn، Aḥmad ibn ‘Abd Allāh ibn Zaydūn، taḥqīq: Yūsuf Farḥāt، Dār al-Kitāb al-‘Arabī، Bayrūt، Ṭ.1، 1994.

12. Dīwān Ibrāhīm Nājī، Ibrāhīm Nājī، Dār al-‘Awdah، Bayrūt، Ṭ.1، 1973.

13. Dīwān ‘Umar ibn Abī Rabī‘ah، ‘Umar ibn Abī Rabī‘ah، taḥqīq: Qadrī Māyū، ‘Ālam al-Kutub، Bayrūt، Ṭ.1، 1997.

14. Manstead, A. S. R. (2018). The psychology of social class: How socioeconomic status impacts thought, feelings, and behaviour. British Journal of Social Psychology, 57(2), 267–291. https://doi.org/10.1111/bjso.12251

15. Matsumoto, D. (1990). Cultural similarities and differences in display rules. Motivation and Emotion, 14(3), 195–214. https://doi.org/10.1007/BF00995569

16. Matsumoto, D., & Hwang, H. S. (2012). Culture and emotion: The integration of biological and cultural contributions. Journal of Cross-Cultural Psychology, 43(1), 91–118. https://doi.org/10.1177/0022022111420147

17. Mesquita, B., & Walker, R. (2003). Cultural differences in emotions: A context for interpreting emotional experiences. Behaviour Research and Therapy, 41(7), 777–793. https://doi.org/10.1016/S0005-7967(02)00189-4

18. Polce-Lynch, M., et al. (1998). Gender and age patterns in emotional expression, body image, and self-esteem: A qualitative analysis. Sex Roles, 38(11–12), 1025–1048. https://doi.org/10.1023/A:1018830727244

19. Sharḥ Dīwān ‘Antarah ibn Shaddād، Ibrāhīm ‘Abbās، Dār al-

Fikr al-ʻArabī، Bayrūt، Ṭ.1، 1994.

20. Sharḥ Dīwān Bashshār ibn Burd، Mahdī Muḥammad Nāṣir al-Dīn، Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah، Bayrūt، Ṭ.1، 2010.

21. Simpson, P. A., & Stroh, L. K. (2004). Gender differences: Emotional expression and feelings of personal inauthenticity. Journal of Applied Psychology, 89(4), 715–721. https://doi.org/10.1037/0021-9010.89.4.715

22. Tajalliyāt al-ʻawlamah fī al-lughah al-ʻArabīyah، Nāhidah Aḥmad al-Kiswānī، Majallat Jāmiʻat al-Quds al-Maftūḥah lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt، 29/2، Fibrāyir 2013.

23. ʻUlamāʾ Dimashq wa-aʻyānuhā fī al-qarn al-thānī ʻashar al-hijrī، Muḥammad Muṭīʻ al-Ḥāfiẓ – Nizār Abāẓah، Dār al-Fikr al-Muʻāṣir، Bayrūt، Ṭ.1، 2000.

24. Wasāʾil al-tawāṣul al-ijtimāʻī wa-abʻāduhā al-tafāʻulīyah ʻalá al-shabāb: dirāsah maydānīyah ʻalá ʻayyinah min mustakhdimī wasāʾil al-tawāṣul al-ijtimāʻī fī Muḥāfaẓat ʻAdan، Saḥar Najīb ʻAbduh ʻAlī، Majallat Jāmiʻat ʻAdan lil-ʻUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʻīyah، 4/3، Sibtambir 2023.

25. Zhou, Y., et al. (2023). The influence of feminist movements on the change of female images in film and television dramas: Based on the theory of semiotics. In I. A. Khan et al. (Eds.), SHS Web of Conferences (Vol. 171, p. 03026). https://doi.org/10.1051/shsconf/202317103026